الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعه عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الادب العربي

تخصص أدب حديث و معاصر

قراءة في كتاب في الشعر الحديث لمحمود سامي البارودي دراسة فنية

إعداد الطالبتين :

- بلغيث نبية .
- حمّاش جميدة .

أعضاء المناقشة :

د. غول شهرزاد مشرف ومقررا

د.زيتوني كريمة رئيسا

د.بن عابد مختارية عضوا مناقشا.

الموسم الجامعي : 2020-2021

إهداء :

أهدي هذا العمل:

إلى التي ألمح في عينيها دوما الحب والحنان , التي لولاها ماكانت و لن أكون , نصائحها أنارت دربي و مهدت سبيلي حنانها ملأ قلبي و كياني و حزنها أبكاني و أضناني . صاحبة الروح النقية , يا شمعة تذوب لتنير دروب الأخرين و زهرة تذبل لتفوح برائحة الياسمين.

أمي أطال الله في عمرها

إلى من جعلني أشعر دوما بالتفوق و النجاح فكان لي مدرسة تعلمت منها أكثر من تجارب الحياة , إلى من يضئ لي الطريق و يقف معي فكل ضيق إلى سندي و قوتي و ملاذي و ملجئي.

أبي أدامه الله تاجا فوق رأسي

إلى إخوتي الأعزاء نعيمة ,فاطمة ,فتيحة , غنية , حنان

إلى من تمنى لي النجاح بصدق أخي العالي بن عودة

إلى صاحبة القلب الطيب الحنون ابنة عمي الغالية سهيلة

إلى أعز انسان في الحياة صديقي و أختي نبية

إلى رفيقات الدرب و مشوار الدراسة أسية , حنان , أمينة , بختة , سهام ,منال , خضرة

إهداء :

الشكر و الحمد لله تعالى أولا الذي وفقني إلى إكمال هذا المشوار الدراسي

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي صاحبة الروح النقية شكرا أمي , شكرا على حنانك و تربيتك و عطائك اللامحدود ,أدامك الله الغفور الرحيم و أمد في عمرك و منحك الصحة و العافية , ابنتكِ تحبكِ و تتمنى رضاك دائما و أبدا .

أبي يا من حصد الاشواك من دربي ليمهد لي طريق العلم يا من كلت أيامه ليقدم لنا حياة سعيدة , يا من لم يمل و لم يئن من الكفاح و الجهاد حتى وصلت إلى ما أنا عليه الان , اهدي لك هذا العمل يا أبي الغالي الحنون

إلى القلب الطاهر و الرفيق و النفس و الوحم المفعمين بالبراءة إلى جدي و قوتي فالحياة , عمتي خيرة

إلى سندي و عوني في هذه الدنيا إخوتي عز الدين و

إلى الشموع التي أنارت بيتنا حورية و مروة.

إلى صديقة الدرب و صاحبة القلب الحنون التي كانت بمثابة أختي صديقتي جميدة

أهدي كذلك أسمى آيات الشكر و التقدير إلى الأستاذة غول شهرزاد التي لم تبخل علينا من علم و معرفة و المعاملة الطيبة

نبية

خطة البحث :

مقدمة

الفصل الأول : الدراسة الشكلية للكتاب .

المبحث الأول : التعليق على واجهة الكتاب .

المبحث الثاني : دراسة العنوان .

المبحث الثالث: نبذة عن الشعر الحديث

المبحث الرابع : الدراسات المشابهة و المقاربة للكتاب .

الفصل الثاني : دراسة في مضمون الكتاب .

المبحث الأول : دراسة مقدمة الكتاب .

المبحث الثاني : مناقشة المحاور و العناوين و الملاحق .

المبحث الثالث : نقد الخاتمة .

المبحث الرابع : تقييم الخاتمة .

مقدمة :

مما لاشك فيه أن القراءات في الكتب نالت حقا موفور من البحث و التقصي و الدراسات التي أخذت في النمو ز التطور ، فعنوان مذكرتنا قراءة في كتاب ' في حديث الشعر الحديث محمود سامي البارودي " دراسة فنية لدكتور علي عبد الحميد مراشدة ، فلكل كاتب دافع و هدف يدفعه إلى أي إيداع أدبي فكذلك للطالب دوافع عند اختياره لموضوع بحثه أو مذكرته يمكن أن تكون أسباب شخصية أو دوافع علمية ، فالدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع ميلنا الشديد إلى الشعر العربي كما أن الموضوع مرتبط ارتباطا وثيق بتخصصنا الذي هو أدب عربي حديث و معاصر ، و لأن العنوان منذ الوهلة الأولى استهوانا و شد انتباهنا و شدّ انتباهنا فأعجبنا به لأنه واضح و غير غامض .

و من خلال إنجازنا لهذه المذكرة راودتنا العديد من التساؤلات و الإشكاليات خاصة عند قراءتنا للمقدمة حيث أدرج المؤلف أن هذا الكتاب مختلف عن ما طرحه الآخرين .

- فما الجديد الذ يحمله هذا الكتاب و ماذا أضاف ؟
- و كيف كان طرحه للبارودي ؟

و لقد استطعنا الإجابة عن هذه التساؤلات بعد الاستعانة بمجموعة من المصادر و المراجع أهمها كان

" في الشعر الحديث " محمود سامي البارودي ، علي عبد الحميد مراشدة ، و شوقي ضيف البارودي رائد الشعر الحديث " وعمر الدسوقي " محمود سامي البارودي " و لقد قمنا برسم خطة كالآتي : الفصل الأول عُنون ب :

الدراسة الشكلية للكتاب احتوى على أربعة مباحث المبحث الأول جاء بعنوان التعليق على واجهة الكتاب و المبحث الثاني اتسم بدراسة العنوان (في الشعر الحديث محمود سامي البارودي) ، و المبحث الثالث نبذة عن الشعر الحديث أما المبحث الرابع فهو الدراسات المشابهة للكتاب أما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان دراسة في مضمون الكتاب و ضم أربعة مباحث ، المبحث الأول دراسة مقدمة الكتاب ، المبحث الثاني مناقشة المحاور و العناوين و الملاحق أما المبحث الثالث فجاء بعنوان نقد الخاتمة أما المبحث الرابع و الأخير فكان حول تقييم العمل ، و اختتمناها بخاتمة مدرجة بقائمة

المصادر و المراجع و الفهرس ، متبعين المنهج الوصفي التحليلي و من الصعوبات التي واجهتنا انتشار الوباء الذي أدى إلى غلق الجامعات و المكتبات ، و ضيق الوقت و طريقة العمل على كيفية دراسة كتاب و في الأخير لا يسعنا إلا أن نحمد الله على توفيقنا في إنجاز هذه المذكرة و إتمامها ، و تقديم كل الشكر إلى الأستاذة المشرفة التي تابعتنا و وجهتنا و لن تبخل علينا بالإرشاد و النصح .

الفصل الأول : الدراسة الشكلية للكتاب .

المبحث الأول : التعليق على واجهة الكتاب .

المبحث الثاني : دراسة العنوان .

المبحث الثالث : نبذة عن الشعر العربي الحديث .

المبحث الرابع : الدراسات المشابهة و المقاربة للكتاب .

التعليق على واجهة الكتاب :

كتاب في الشعر الحديث دراسة فنية محمود سامي البارودي لد. علي علد الحميد مراشدة طُبع سنة 2009 في طبعة واحدة ، دار النشر عالم الكتب الحديث بالأردن و يحتوي على 224 صفحة ، نوع الورق أبيض و القياس 17×24 .

يعتبر الغلاف الخارجي لأي عمل إبداعي مكتوب ، أول واجهة مفتوحة أما القارئ ، تهيؤه لتلقي العمل الأدبي ، فغلاف الكتاب إذا هو واجهة إشهارية و تقنية و بالتالي فعملية تصميم الغلاف لا بد أن تخضع لنوع من الدقة و العلمية ، نراعي فيها جملة من الشروط و المواصفات يتعلق أساسا بالمتلقي و بالمحيط الذي يصدر فيه هذا العمل الأدبي ، و هذا ما يتم فعلا على مستوى دور النشر و المطابع حيث تستند هذه العملية إلى أخصائيين في تقنية الإخراج المطبعي و العمل الأدبي الذي بين أيدينا " في الشعر الحديث محمود سامي البارودي دراسته الفنية " لا شك و أنه خضع لمثل هذه العملية فسوف نحاول أن نقوم بقراءة بصرية لأهم مكونات هذا الفضاء الخارجي ، إن أول ما نلاحظه و نحن نقوم بالقراءة البصرية لواجهة الغلاف ، هو هيمنة و استحواذ اللون الأخضر على أكبر جزء من هذه الواجهة أما العنوان فجاء في الواجهة العليا للغلاف و مكتوب باللون الأسود بخط عريض و تحتها مكتوب محمود سامي البارودي بخط متوسط باللون الأخضر و بجانبه حمامة سوداء تحمل غصن صغير و في الأسفل نلاحظ وجود اسم دار النشر و هي عالم الكتب الحديث طبع بدعم من وزارة الثقافة و تحتها رمز لوزارة الثقافة .

فالأسود يوحي للحزن و الألم و الموت و الكآبة و في نفس و الوقت يعد هذا اللون مؤشر للقوة و الغموض أما اللون الأخضر فهو يسرع القراءة و يزيل التوتر فهو متصل بالطبيعة كما يدل على الراحة و الابتهاج و السكينة أما الحمامة التي تحمل في فمها غصن فتعتبر الحمامة رمز للحب و الحرية أما الغصن فيرمز إلى السلام ، أما الإهداء في هذا الكتاب فتميز بالقصر فكانت أسطره معدودة أما كلمته فكانت بليغة حيث أهدى هذا الكتاب القيم إلى جميع أرواح الشعراء الفرسان خاصة الذين استلهموا الشعر من ريح الجنوب .

المفهوم العام للعنوان :

أ- الشعر الحديث : يقصد به كل شعر عربي كتب بعد النهضة العربية و هو يختلف عن الشعر القديم في أساليبه و في مضامينه و في بنيته الفنية و الموسيقية و في أعراضه و موضوعاته و في أنواعه المستجدة و المختلفة و هو الشعر الذي كُتب في العصر الحديث .

وصفه (العصر الحديث) أي ربطه بالإطار الزمني الذي تتميز فيه معالم الحياة عن الأزمنة السابقة و هو آخر حلقة في السلسلة الزمنية المتعلقة بالشعر .

ب- شرح المفردات المكونة للعنوان :

في : حرف جر تفيد التعليل .

الشعر : لغة : شَعَر به و شُعِر شِعرًا و شِعْرةً و مشعورة و شعورا و شعورة و شعرى و مشعوراء و مشعورا ، الأخيرة عن اللحيائي كله : علم ، و حكى عن الكسائي أيضا : أشعر فلانا ما عمله و أشعر لفلان ما عمله ، و ما شعرت فلانا ما عمله قال : و هو كلام العرب . **(1)**

فالشعر لغة يشمل كل علم ،ولكنه غلب عن منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وكونه قريضا محدودا بعلامات لا يجاوزها **(2)**

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، د.ت الجزء 8 ، د.ط ، ص89 .

[2] الزبيري محمد المرتضي "تاج العروس "دار ليبيا للنشر بيروت ,د،ط،د،ت،1966,ص67 .

اصطلاحا=تعددت تعريف الشعر اصطلاحا .

فعرفه المازني : وهو الذي ينفذ في الفناء والعدم وخواطر الالهام وهو يحلق بالمرء فوق الحياة وبزعمه ان يحس ما يرى و أن يرى ما يحس وان يتخيل ما يعلم ،ويعلم ما يتخيل وهو يحيل الصبح جمالا ،ويزيد الجمال نظرة وجلالا ويفجر في النفس ينابيع الأمن والفزع والسرور و الألم ،ويذهب مياه الموت المسمومة في عروق الحياة (1)

ميخائيل نعيمة = الشعر عنده ما عبر فيه الشاعر تعبيرا صادقا عن احاسيسه مثلنا هي عبارة، من البحث فيه الحياة وجوهرها ومدى صلتها لحقائق وجود الكون و محاولة النفاذ الى حقيقتها دون الاكتفاء بظاهر الانشاء التي تنير في نفسية القارئ انفعالا ولا تحرك احساسا و هذا ما يعلي من شأن الشعر وجودته (2)

العقاد =انما الشعر استيعاب للمحسوسات وقدرة على التعبير عنها في المقالب الجميل . (3)

أما الشعر عند محمود سامي البارودي فعرفه في مقدمة ديوانه : الشعر لمعة خيالية يتألف وميضها في سماوة الفكر فتنبعث اشعتها الى صحيفة القلب فيفيض بلأ لأنها نور يتصل خيطه بأسلة اللسان فتنبعث ما أتلفت ألفاظه و أتلفت معانيه ،وكان قريب المأخذ بعيد مراجعة الفكرة ،فهذه صفة الشعر الجيد فمن اتاه الله منه

---

[1] ابراهيم عبد القادر المازني ،ديوان المازني ،مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب :القارة ،ج2 ،د .ط، د،ت 1961,ص118.

[2] ابراهيم محمود خليل ،النقد العربي ،دار النهضة مصر للطبع والنشر ،القاهرة ،د،ت،د،ط،ص29 .

[3] العقاد، مجموعة اعلام الشعر بيروت ،ط1 1970,ص34.

حظا وكان كريم الشمائل طاهر النفس ،وقد ملك أعنة القلوب ونال مودة النفس ،و صار بين قومه كالعزة في الجواد الادهم ،والبدر في الظلام ولم يكن من حسنات الشعر الحكيم إلا تهذيب النفوس وتدريب الأفهام وتنيه الخواطر الى مكارم الاخلاق فكان قد بلغ الغاية التي ليس وراءها لذي رغبة مسرع ،واربأ الصحوة التي ليس دونها لذي همة مطمح . (1)

الحديث : لغة: حدث: الحديث : نفيض القديم والحدوث : نقيض القدمة, حدث الشيء يحدث حدوثا وحداثه، واحدثه هو ،فهو محدث وحديث ،ولا يقال حدث، بالضم الا مع قدم كانه اتباع ،ومثله كثير وقال الجوهري :لا نم حدث في شيء من الكلام الا في هذا الموضع وذلك لمكان قدم على الازدواج . (2)

الحديث اصطلاحا : الحديث هو الجديد من الأشياء ،والعصر الحديث يعقد به الإطار الزمني التي تتميز فيه معالم الحياة عن الأزمنة السابقة ذلك بأن العصر الحديث هو الذي أعقب العصور الوسطى والقديمة قبلها.

و الشعر الحديث يطلق على القصائد الشعرية التي نظمت في العصر الحديث ويشمل ذلك اول قصيدة شعرية كتبت قبل الحملة الفرنسية على مصر مع بداية القرن 19 ، ويمتاز الشعر الحديث عن الشعر القديم بابتعاده عن التبعية والتقليد (3)

---

[1] البارودي "محمود سامي "مقدمة ديوانه ،المجلد الاول ،تحقيق علي الجرام واخرون ،د،ت،د،ط،ص55 .

[2] لسان العرب منظور ،ج4،ص53 .

[3] عز الدين إسماعيل ،افاق الشعر الحديث والمعاصر في مصر ،دار غريب ،دط.2003,ص5.

تعريف محمود سامي البارودي:

ولد الشاعر محمود سامي البارودي بالقاهرة سنة 1939 لأبوين من الشراكسة، بناءا على الظروف التي عايشها تعتبر حياته على ثلاث مراحل وبالتالي تغيرت نزاعاته الوطنية المصرية تمثل المرحلة الاولى حياته العسكرية فسميت ب"المرحلة الوردية" فقد برزت مشاعره الوطنية في قصائده التي تشوق بها الى موطنه اثناء مشاركته في الحروب.

اما المرحلة الثانية فانخرط الشاعر في السلك السياسي المضطرب رغبة في اصلاحه ،واسندت اليه فرارة الاوقاف ثم الوزارة الحربية، ثم رئاسة الوزارة المصرية 1882,كما واجه الحالة السياسية المضطربة بسبب كثرة الديون التي اثقل كاهل حكومة اسماعيل (1863_1879م)وبالتالي سلط حياته على الفلاحين ،فلما بلغ ارتباكه المالي أقصى مداه فتح باب التدخل الاجنبي الأوروبي، ثم كان الخديوي توفيق كان على درب والده في معادنة الانجليز فقاوم الشاعر مع الشعب المصري برئاسة أحمد عرابي الحكومة الاستبدادية سنة 1882،وانتهت الثورة بالهزيمة ثم حكم على زعمائها بالنفس الى "سريلانكا" وكان من هؤلاء أحمد عرابي والبارودي ، وهذه المرحلة ابرزت الشاعر محمود سامي البارودي تأثيرا وطنيا ، وذلك مما ادى ببعض الباحثين يسميها بالمرحلة الحمراء وبعضهم يذكرها بمرحلة الثورة **(1)**

---

1. شوقي ضيف ،البارودي رائد الشعر الحديث ،دار المعارف ،القاهرة ط5 ، 1998 ،ص 66.

أما المرحلة الاخيرة فتسمى بالمرحلة الرمادية وهي امر المراحل التي مرت به ،فتمثل حياته في منفاه (1882_1899م) وحياته في مصر في أخريات حياته ،حتى وافته المنية سنة 1904م) فتفجرت وطنيته المصرية فيما نضم من القصائد الحيوية على الحنين و التشوق في مصر ،وذكريات الثورة ،وتوبيخ رجال الحكم الرجعي وانصاره الذين تخاذلوا عنه.

كان البارودي ذو شخصية فروسية زادته عناية بوطنه ،ودفاعا عن التدخلات الاجنبية ،ومقاومة ضد السياسة الفاسدة واتاحت له زيارته الى فرنسا في بعثة عسكرية سنة 1862م فرصة الاطلاع على الحضارة الأوروبية المتطورة بعد الثورة الفرنسية التي كانت نتيجة البذرة الاولى للوطنية والقومية كما كانت تجربة بالبعد عن الوطن في اشتراكه في الحروب وحياته في منفاه من البواعث عن وطنيته .

ومن ينابيع وطنيته ايضا انخراطه في مناصب السياسة ، تخرج البارودي من مدرسة جمال الدين الافغاني الذي يعد (1) رائد من رواد النهضة العصرية ،وتعلقت شخصيته كذلك بمحمد عبده الذي لعب دورا بارزا في مواجهة الأخطار السياسية.

فكانت بنظرتها الى القضايا الوطنية متشابهة من الناحية الاصطلاحية واما بنسبة لعلاقة بالبارودي بالثأر الوطني أحمد عرابي فكانت واسعة وطيدة تفسح المجال بينهما لتبادل الآراء الوطنية (2)

ومن اهم أعماله نذكر : "ديوان شعر يزيد عدد ابياته على خمسة آلاف بيت طبع في أربع مجالات ،وتناول فيه البارودي بشتى الامراض الشعرية التي تبرهن على حذاقته في نظم الشعر ، فيجمع في هذا الديوان بين الفخر و الحماسة والهجاء والمدح والغزل والحكمة.

مجموعات شعرية سميت مختارات البارودي ،جمع فيها مقتطفات لثلاثين شاعرا من الشعر العباسي ،مختارات من النثر تسمى "قيد الأوابد" .

ومطولة في مدح الرسول عليه الصلاة و السلام تقع في أربعمائة وسبعة و اربعين بيتا، وقد جارى فيها قصيدة البوصيري "البُردة" قافية و وزنا و سماها "كشف الغُمة في مدح سيد الأمة" . (3)

---

[1] محمود سامي البارودي ،ديوان البارودي ،ص86 .

[2] عمر الدسوقي ، محمود سامي البارودي ،دار المعارف ،د،ط،د،ت،ص90.

[3] الموقع الالكتروني https://www.neel wafurat.com

نبذة عن الشعر الحديث:

الشعر العربي الحديث الذي نقرأه و نتذوقه ونحفظ روائعه التي أبدعها الشعراء العرب في كل مكان من مختلف بلاد العروبة ،مدين لمحمود سامي البارودي رائد شعراء النهضة الحديثة بدين كبير ،فمن حيث كان شعراء العرب ينظمون الشعر متأثرين بنماذجه في العصر العثماني الذي ضعفت فيه البلاغة العربية واضطربت فيه الاذواق الأدبية ،وفسدت فيه الكلمات ،وغلب على الشعر الركاكة و الإبيدال والمحسنات البديعية اللفظية التي لا يتطلبها المعنى ،ولا يستدعيها المقام،ولا يستفيد منها القارئ شيئا ،وشاع فيه نظم الشعر في كافة الأغراض، فرأينا محمود سامي البارودي يظهر في سماء الشعر العربي ذ جمالا معا ،وكوكبا ساطعا ليجدد للشعر شبابه ويحي له دراس عروبته فكان له اتصال بالأدب العربي القديم وبالشعر الذي لم تغلب زخارف اللفظ مع تدرجة في ترويض ملكته الشعرية بعرضها على ضروب البراعة التي تمتاز بها الادب الاصيل سبيل في خلق الروح الجديدة في شعره وشخصيته.

الدراسات المشابهة والمقارنة للكتاب :

هناك مؤلفات عديدة تحدثت عن الشعر الحديث وملقية اهتمامها الأكبر على رائد هذا الشعر وشاعر النهضة محمود سامي البارودي و أبرزها نذكر :

شوقي ضيف في كتابه " البارودي رائد الشعر الحديث" حيث نجده درس عصر البارودي فتحدث عن البعث القومي ومعوقاته وهي بداية متوقعة ومدخل مناسب للوصول لدور البارودي في زيادة الشعر ،في العصر الحديث ثم تطرق الى البعث الفكري والأدبي ثم يشير الى النهضة التي انتظمت أوروبا ،ويستمر

شوقي ضيف في عرض معالم التحول الثقافي والاجتماعي الذي انتظم المجتمع المصري ثم بدأ الحديث عن أثر البيئة في صناعة البارودي ثم عن سيرته فادرج ميلاد البارودي ،حياته ،نشأته . (1)

عزيزة مريدن في كتابها "حركات الشعر العربي في العصر الحديث" ضم هذا الكتاب ثلاثة فصول ،تناولت الباحثة فيه حركات الشعر العربي منذ القديم حتى بداية عصر النهضة وعالجت شعر شعراء جماعة البعث والاحياء، و إشارت إلى أهمية أدب البارودي حيث تقول "لو أمعنا النظر في شعرنا بعد البارودي لوجدنا أثره ما يزال ساري المفعول حتى عند الشعراء المتأخرين قليلا الذين دعوا الى التجديد أمثال العقاد والمازني وعبد الرحمان شكري . (2)

علي الحديدي كتاب " محمود سامي البارودي شاعر النهضة " يحتوي هذا المؤلف على سبعة فصول ، الفصل الأول : المولد و النسب و النشأة ، و الفصل الثاني البارودي و مرحلة الشباب ، و الفصل الثالث البارودي عن طريق الثورة و الفصل الرابع دور البارودي في الثورة و الفصل الخامس البارودي في المنفى و الفصل السادس بعد العودة من المنفى ، أما الفصل السابع أمام التطور في الشعر العربي الحديث .

السماح عبد الله " مختارات من شعر لمحمود سامي البارودي " صدر هذا الكتاب عن الهنية المصرية العامة للكتاب ، يضم الكتاب مجموعة قصائد متنوعة في موضوعاتها و في أسلوب نظمها ، عكستها قدرة

---

[1] محمد عبد المنعم خفاجي ،حركات التجديد في الشعر الحديث دار الوفاء للطباعة والنشر ،ص11.

[2] شوقي ضيف ،البارودي رائد الشعر الحديث ،مصدر سابق ص11 .

الشاعر على ابتكار عوالم شعرية جديدة ، و قد تضمن الكتاب 41 قصيدة و ضم 303 صفحات من القطع المتوسط ، و نصف مقدمة الكتاب محمود سامي البارودي أنه شاعر فذ بين شعراء عصره فهو يمتلك قدرة قوية على التصوير و الإيحاء عبر لغة بسيطة هادئة تدفع بالكلمات للتحريك بكل حيوية و ديناميكية تكاد أن تكون كائنات حية تتكلم و تتحدث .

نفوسة زكريا في كتابها " البارودي حياته و شعره " . (1)

---

[1] محمود سامي البارودي ناقدا ، برطاوي صباح ، برطاوي كمال ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي ، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة ، 2013/2012 ص 66

الفصل الثاني : دراسة

مضمون الكتاب .

المبحث الأول : دراسة مقدمة الكتاب .

المبحث الثاني :مناقشة المحاور والعناوين

والملاحق والمصادر.

المبحث الثالث : نقد الخاتمة .

المبحث الرابع : تقييم العمل

دراسة المقدمة :

المقدمة في كتاب "في الشعر الحديث" دراسة فنية محمود سامي البارودي سبقها تقديم حيث استهلاك الكاتب مؤلف بالحديث عن البارود عن البارودي ومكانته المرموقة في الساحة الأدبية و أكد على هيمنة البارودي في عدة مؤلفات باعتباره مؤسس لمدرسة الاحياء والبعث ورائد للحداثة ،وركز على ان دراسته تختلف عن باقي عن الدراسات حيث قدم البارودي شعره تقديما يليق به و بأهمية شعره ،ثم ولج الى المقدمة فتتحدث عن طبيعة علاقته بالبارودي ،فتعود صلته به الى الدراسة الجامعية ،و تطرق فيها الى اهم المجازر التي ادرجها في الكتاب مبينا ميزة هذه الأخيرة عن غيرهم من الكتب ،واطلع عن كل مراحل حياته وتناول شعره تناولا فنيا واحد على اعتماده القصيدة التراثية التي كادت ان تنسى ولم يتناسى طرح نماذج للاحتذاء و التأسي فوظف مختارات البارودي التي تعد معلما هاما في البعث التجديد وذكر في مقدمته لقسمته الابواب والفصول، حيث قسم كتابه كالآتي : تمهيد تطرق فيه إلى حالة الشعر قبل عصر البارودي في مصر والشام والعراق ثم قام بوضع ثلاثة أبواب وخاتمة وملحقين ،فالباب الأول احتوى على أربعة فصول ،فالفصل الأول عنون بعصر البارودي من الجانب السياسي والاجتماعي والثقافي والفكري ، أما الفصل الثاني فسماه حياة البارودي من مولده الى مماته وحياته الاجتماعية والسياسية والفصل الثالث فخصصه بالحديث عن ثقافة البارودي ولا سيما التراث الذي كان بمثابة أستاذه ومعلمه أما الفصل الأخير من الباب الأول فتناول فيه آثار البارودي الأدبية خاصة الديوان ، وقصيدة كشق الغمة ، أما الباب الثاني فضم شعر البارودي ومصادره و

انقسم بدوره إلى فصلين ، فتناول الفصل الأول الأغراض الشعرية عند البارودي اما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة فنية لشعره و أدرج فيه بناء القصيدة البارودية والجوانب الفنية المتعلقة بما من لغة وأسلوب واخيلة وصور و أوزان و قافية أما الباب الأخير من الكتاب فقسمه هو أيضا إلى فصلين خصص الفصل الأول بتأثير البارودي في الحركة الشعرية والفصل الثاني والأخير أراء النقاد والباحثين في شعر البارودي وإبداعه واختتمها بخاتمة مبرزا فيها أهم النتائج التي توصل إليها ، وبملحقتين تضمن الأول المجموعة الشعرية التي نشرت بعد الديوان بينما تضمن الملحق الثاني قصيدة كشف الغمة ثم يليها قائمة المصادر والمراجع وفهرس والمحتويات .

من خلال المقدمة التي عرضها لنا علي عبد الحميد مراشدة بدا لنا ان المقدمة كانت ملمة بكل الجوانب المحيطة بالبارودي وذكر فيها عدة مضامين مهمة ومنها التي لا تذكر أولم يشير إليها من قبل ولكن التقسيم لم يكن منطقيا فكان

هناك اختلاف في تقسيم الفصول ، فالباب الأول قسمة إلى أربعة فصول أما الباب الثاني والثالث فخصص لكل منهما فصلين فقط بالإضافة إلى أنه لم يعنون الأبواب بالإضافة إلى أن الكاتب لم يصرح بالإشكالية لأن هذا الكتاب هو امتداد للدراسات سابقة ولكن بطريقة مختلفة وهذا الأمر لا يستدعي إلى اشكالية ، اتبع في كتابة المنهج الوصفي التحليلي .

فإذا تحدثنا عن أهمية هذا الكاتب فلا يمكننا القول إلا أن هذا الكاتب يعد مصباح ينير طريقة المتلقي

ويعين الباحثين في بحوثهم الأكاديمية ويعد مراجعا مهما يستند إليه في الدراسة الخاصة بمحمود سامي البارودي .

الكاتب ترع الستار على كل ما له علاقة بالبارودي فتحدث بإسهاب عنه و بالأخص أشعاره .

خروج هذا الكاتب عن المألوف حيث أن جل الدراسات السابقة اكتفت بالحديث عن البارودي بعض اشعاره لكن هذا الكاتب سلط الضوء على مختارات شعرية لم تكتب من قبل ولم تعرف النور .

الهدف من تأليف الكتاب :

لقد تعددت الدراسات السابقة التي تناولت البارودي وشعره لكن دراسة الدكتور علي عيد الحديد مراشدة كانت أكثر دقة لأنه نظر البارودي من كل الجهات و تأمل عالمه الشعرية من مختلف الزوايا ،فهذه الدراسة تناولت الجانب الفني لشعره بالمقام الأول دون أن يغفل عن أهمية المرحلة التي عاشها و المرحلة التي سبقته ووضعية الشعر قبل عصر البارودي في بيئاته الثلاث مصر والشام والعراق ،فالمؤلف درس بالتفصيل كل ما يتعلق بمحمود سامي البارودي من الايام السياسي والاجتماعي والثقافي والفكري وخصص الحديث عن اثاره الأدبية من مجموعات شعرية ودواوين ومختلف الاعراض الشعرية مع الاشارة الى بعض الذين تأثروا به وجمع اراء النقاد والباحثين في شعر البارودي وابداعه.

فالهدف من تأليف هذا الكتاب هو تقديم الشاعر محمود سامي البارودي نقد كما يليق بمكانته في الساحة الأدبية والفنية و اهمية شعره في وصل ما انقطع من التراث الشعري العربي ويهدف هذا الكتاب كذلك الى تبيان جهود البارودي في النهوض بالشعر العربي والارتقاء به ،حيث تمكن من الانتقال.

بالحركة الشعرية العربية من مهاوي التخلف الى مصاعد التقدم وذلك حيث أسس لنهضة الشعرية تستلهم التراث من جهة و تعطي للعصر حقه وللمرحلة استحقاقها من جهة أخرى ، فغاية المؤلف كانت الكشف عن هوية القصيدة البارودي بنية وبناء بواسطة مختلف المناهج الأدبية .

مناقشة المحاور وعناوين وملاحق الكتاب:

جاءت هده الدراسة في تمهيد ومقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة وملحقتين إثنين عل النحو التالي :

التمهيد تناول حالة الشعر قبل البارودي في بيئاته الثلاث الشام والعراق ومصر كما تحدت ايضا شوقي ضيف في كتابة " البارودي رائد الشعر الحديث " فأشار المؤلف للحياة التي عاشتها مصر في العصر العثماني واقفا على معالم التدهور في هذا العصر ، ثم مر على فترة الحملة الفرنسية وكيف تأثر المصريون في مجال تجاربهم الكيمائية والمكتبة والمطبعة (1) وكان هدا التمهيد ضروري بغيه التعرف على وضعية الشعر قبل عصر البارودي وبعده فيبدو دوره و أثره في وضوح وجلاء و اتضح من هده المقدمة مدى التردي الذي توصل إليه حال الشعر وبدت أهمية الدور الذي قام به البارودي في البعث و الإحياء الباب الأول تكون من أربعة فصول ، تناول لفصل الأول عصر البارودي من الجانب السياسي و الاجتماعي و الثقافي والفكري و بهذا الصدد تحدث شوقي صيف ووضعنا في عصر البارودي السياسي وتبدأ حديثه عنه من خلال سيرته وهي سيرة تبتدئ منذ المنبت وتنتهي بنهاية حياة لبارودي كما تحدث عن ميلاد محمود سامي البارودي وحياته و نشأته والبيئة التي اسهمت في تكوينه شاعرا ،بينما الفصل الثاني فدرس حياة البارودي من مولده الى مماته مرورا بوضعه الأسري ونشأته الاجتماعية ودراسته و انخراطه في سلم الجندية والحروب التي خاضها (2)

---

[1] شوقي ضيف ، البارودي رائد الشعر والحديث ، دار المعارف ، القاهرة ، ط15 ، ص11 .

[2] شقيق البقاعي ا ب عصر النهضة العلم لنقل بين بيروت لبنان 16 أغسطس 1990 ص 252 .

والمهام التي مارسها والأعياد التي اصطلح بها وكل هذه الأمور تحدث عنها علي الحديدي في كتابه "محمود سامي البارودي شاعر النهضة وخصص الفصل الأول من كتابه للحديث عن مولد و نسب ونشأة البارودي بإسهاب وتفصيل , أما الفصل الثالث فخصص بثقافة البارودي و ومصادر هذه الثقافة لسيما التراث الذي كان بمثابة أساتذة و معلمه ،كما تعرض هذا الفصل العلاقة التي توطت بين الشاعر وكل من محمد عبده وجماله الذي الافغاني ومطالبتهم بضرورة تحرير البلاد الأدبية والعباد ويرى شوقي ضيف أن أول ما يلاحظ في شخصية البارودي هو عنصر الشركسي كان له حكم مصر في وقت من الاوقات ، و أورثه هذا العنصر حدة في المزاج وطموحا واسعا وميلا الى حياة للحرب والفروسية ،واهتمامه ،بالشعر العربي القديم وقراءته في الشعراء العرب ،حيث وجد فيه مظاهر البطولة ،و إلهامه بثقافات عديدة مثل اطلاعه على الأدب التركية والفارسية والانجليزية ،ومن عوامل أخرى كان لها أثر كبير في تكوين شخصيته الأدبية هو عنصر الحياة المصرية التي اضطرب في مشاهدتها الطبيعية واحداثها القومية والسياسية فأثرت هذه البيئة في روحه وكيانه الأدبي : أما الفصل الرابع فخصص للحديث عن آثار البارودي الأدبية ولا سيما الديوان ، وقصيدة كشف الغمة في مدح سيد الأمة ، كذلك تم التعرض في هذا الفصل الامتحان البارودي ودورها في مشروعة الإحيائي . وتحدث شقيق البقاعي في كتابه أدب عصر النهضة عن البارودي وأهم أعماله وآثاره حيث قال للبارودي ديوان في جزأين يتضمن موضوعات تقليدية ، في مدح ، فخرا وحماس وبعض الموضوعات المستحدثة في السياسة و الأوصاف والهجاء الاجتماعي وله أربع مجموعات شعرية تغرق بمختارات البارودي وهي عبارة عن قصائد شعرية منتقاة من ثلاثين ديوان شعر ، من شعر فحول المولدين وشعراء الدولة العباسية والأندلس ، حيث انتقى من هذه الدواوين ما رق في اللفظ والمعنى وخلا من الحشو والتعقيد ، كما

ألف الأوابد أودعه عنون الرسائل ، الخطب والخواطر وقد حمل صور حياته وجنباتها المتنوعة " أما بالنسبة للباب الثاني فتحدث فيه الكاتب عن شعر البارودي ومصادره وانقسم هذا الباب إلى فصلين ، تناول الفصل الأول الأغراض الشعرية عند البارودي وفي هذا الشأن "يرى عمر الدسوقي أن البارودي لم يجدد في أغراض الشعر التي عرفها العصر العباسي ، فهو يمدح ويصف ويهجو ويرثي ويفخر كما يفعلون ، فقد وقف على الاطلال ، و أتى بشعر جاهلي الروح والمعاني والوجه والزي ،لا يمد الى عصره و عصر الحضارة و عبلة ، ويقول شوقي أيضا أن معانيه وموضوعاته وصوره كانت في بعث للقديم فأخذ القدماء كل شيء وقلدهم في نظمهم ،فجاء شعره صورة مطابقة للشعر القديم، فاستخدم كثيرا من معانيهم و صورهم وموسيقاهم الخارجية التي تعتمد على الوزن والقافية بالتزام القديم لكل من الوزن والقافية والروي" **(1)**

أما الفصل الثاني فتناول الدراسة الفنية وتطور الفن الشعري عند البارودي ابتداءًا من التقليد و المعارضة وانتهاء بالإبداع والتجديد ثم الحديث عن القصيدة ابتدائها ومطلعها وتخلصها والوقوف على بعض الجوانب الفنية المتعلقة بالقصيدة البارودية لاسيما اللغة والاسلوب والاخيلة والصور ووحدة القصيدة وموسيقاها واوزانها لقد كان أثر التراث القديم قويا على البارودي في مرحلة ترويض القول وحاكى نماذج التراث الشعري وعارضها وكان اثرها عليها طاغيا ،وقد أعطاه التراث الشعري صورة مثالية ،فمعارضته لم تتجسد في الشعر الجاهلي فقط ،فلقد كانت معارضته تخلص العصر العباسي لقد ثوب البارودي بالعبارة الشعرية من الضعف والركاكة الى الصحة و المتانة وكان قمة شعرية في عصره ،فأحيا الشعر العربي بعد موته و انتشله من وهاد عصور الانحطاط التي ترده الى أجمل العصور الأدبية . **(2)**

---

[1] رئيس التحرير يحي عبد الله السقلدي ، 26 سبتمبر رقم العدد 1173 الموضوع أدب وثقافة ص6 .

[2] واصف ابو الشباب ،القديم والجديد في الشعر العربي حيث بدر النهوض العربية للطباعة والنشر بيروت ص 72.

أما الباب الثالث والأخير فتم تقسيمه إلى فصلين ، تناول الفصل الأول تأثير البارودي في الحركة الشعرية مع الإشارة إلى بعض الذين تأثروا به " أتاح البارودي للشعر العربي قوة الأسلوب ودقة المعنى ما كان قد ضاع منه منذ أمد بعيد . ومن ثم فالبارودي أعطى للشعر شيئا جديدا لم يكن ينتظره حتى المعاصرين له ، وقد فرض هذا الشعر نفسه فرضا على الساحة الأدبية في عصر الإحياء فأخذ الأدب مكانته الممتازة وأستعاد قوته وعافية ، كون البارودي كان عملا قافي فكره وإبداعه ، متمردا على الوضع السائد ، فترك بصماته على الأدب العربي بصورة عميقة : أما الفصل الثاني فتحدث غدراء بعض النقاء والباحثين في شعر البارودي وإبداعه ، حيث يقول الشيخ حسين المرصفى في كتابه الوسيلة الأدبية " هذا الأمير الجليل ذو الشرف الأصيل والطبع البالغ نقاؤه ، والدهن المتباهي ذكاؤه ، لم يقرا كتابا في فن من فنون العربية ، غير أنه لما بلغ سن العقل وجد من طبعه ميلا القراءة الشعر وعمله ، حتى حفظا الكثير من دواوين الشعر دون تكلفه واستثبت جميع معاينها ناقدا شريفها من خسيسها واقفا على صوابها وخطئها ، مدركا ما ينبغي وفق مقام الكلام ولا ينبغي ثم جاء من صنعة الشعر باللائق بالأمراء." **(1)**

ويقول شوقي ضيف ايدا حول شعر البارودي ، "حرر البارودي الشعر من قيوده وفكة من أغلاله إذا أخرجه من غثاء المديح المتملق المداهن إلى التعبير عن أحاسيسه وعواطفه وفرحة وحزنة ومسّرته و ألمه تعبيرا ترسم فيه روح العصر وروح الشعب ، و ليست هده حل التار التي قبسها الاجيال العربية من بعده ، فقد قبس معها طموحا قويا إلى العلا، طموحا لا يضعف ولا يفتر مهما تآزرت هذه الزوايا والمحن، و هو طموح

مازال يسمو به في عالم الشعر حتى الذروة ، ونال كل ما يحلم به من مجد وشهرة " ثم الخاتمة التي أبرز فيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها ومحلقين تضمن الأول المجموعة الشعرية التي نشرت بعد الديوان وبينما تضمن الملحق الثاني قصيدة كشف الغمة في مدح سيد الأمة التي تنشر في أي طبعة من طبعات الديوان المختلفة تم ذكر قائمة المصادر والمراجع وفهرس المحتويات . **(2)**

---

[1] حسين المرصفي ، الوسيلة الأدبية ، 16 ، ج 2 ، د . ت ص 474

[2] شوقي ضيف البارودي رئد الشعر الحديث مصدر سابق ص 119 .

التعليق على الملاحق :

احتوى كتاب " في الشعر الحديث محمود سامي البارودي دراسة شعرية تحت عنوان ملحقين اثنين ، تضمن الملحق الأول مجموعة شعرية تحت عنوان " أوراق البارودي التي نشرت بعد الديوان عام 1975 وتضم 160 نصا لم يسبق نشرها وتقع في حوالي 717 بيت ، هذه المجموعة ذات أهمية كبيرة لأنها تسلطا الضوء على منهج البارودي في تنفيخ شعره ولأنها تكمل صورة التراث الشعري للبارودي حيث يمكننا إعادة النظر في شعره وحقيقة طفرته الشعرية كما تتيح للدارس التعرف المباشر على طريقة البارودي في تنقيح شعره فهذه المجموعة في أساسها محاولات نظمية صاغها الشاعر في فترات زمنية مختلفة من حياته الفنية وكان يعود اليها من حين إلى آخر إما منقحا أو مقتبسا ، وعدد كبير من النصوص الواردة في الديوان لها أصل في هذه المجموعة والعلاقة بين بعض قصائد الديوان وبعض نصوص هذه المجموعة :

1

أراقِصٌ أمّ فلكٌ دائِرٌ يُحَار في بهجته الناظرُ

ام بانةٌ لاعبها شمالٌ فاهتز ليناً عطفُها المناظرُ

ما إنْ ترَى العين بفُسْتانِه إلا غزالا أحسَنُه باهرُ

يا لمعَة ، أرسلها بارقٌ وزهرة ،انبتها ماطرُ

2

ومن أقبح الأشياء صبر أولى النهى. على مَا يكون الجهلُ فيه صوابُ

3

يسُومونَنا خسفًا ،ونشكُر فعلهمْ و من عجَبٍ أنا نشأ ونشكرُ

4

لأوّل نظرةٍ هَاجَ الغرامُ فكيف اذا تقَابلتْ الخيامْ

الشيب أكمل ،والشيبة أجْملْ. وكلاهُمَا حسنٌ لكن يتأهلُ

إن المشيبَ أخُو الوقار وفي الصِّبا لهو يخف له الحليم فيتجهلُ

ولقد صحبت كليهما فحمدتهُ والحمد خلةّ صاحب لايذهل

و آخر من هذين خلٌ صادقٌ تصفُو مودَّتُه ولا يتبدلُ

5

طرفك سيفٌ فرِندُهُ الحُورُ وحَده في المقاتلِ النظرُ

وقدُّك الرُّمح ماله عقدهُ يهتز لينا ،وما به خورُ

فتنتِ ألبابنا بناظرة تفتكُ فينا ،وتظلمُ القدرَ

أما الملحق الثاني فهو قصيدة كشف الغمة في مدح سيد الأمة طبعت هذه القصيدة مستقلة عن الديوان في أي طبعاته ، وهي في مدح سيدنا محمد عليه الصلاة و السلام ، استعرض المشاعر فيها سيرة المصطفى العطرة و هي على غرار بردة البويصري و يذكر البارودي سبب وضعه لهذه القصيدة فيقول " هذه قصيدة

ضمنتها سيرة النبي صلى الله عليه و سلم من حين مولده الكريم الى يوم انتقاله الى ربه , و قد بنيتها على سيرة ابن هشام و سميتها " كشف الغمة في مدح سيد الأمة " القصة في مدح سيد الأمة ، و رغبتي الى الله إن تكون لي ذريعة أموت بها يوم الميعاد و سلما إلى النجاة من هول المحشر ، اللهم فحقق رغبتي اليك و اكسها بفضلك رونق القبول آمني ، و هذا وبلغ مجموعة ابياتها 447 بيتا.

قصيدة كشف الغمة في مدح سيّد الأمة :

يا رَائِدَ البَرقِ يَمّمْ دارَةَ العَلَمِ وَاحْدُ الغَمامَ إلى حَيٍّ بِذِي سَلَمِ

وَإِن مَرَرتَ عَلى الرَّوحَاءِ فَامْرِ لَها أَخلافَ سارِيَةٍ هَتّانَةِ الدِّيَمِ

مِنَ الغِزارِ اللَّواتي في حَوالِيِها رِيُّ النَّواهِلِ مِن زَرعٍ وَمِن نَعَمِ

إذا استَهَلَّت بِأَرضٍ نَمْنَمَتْ يَدُهَا بُرْداً مِنَ النَّوْرِ يَكسُو عارِيَ الأَكَمِ

تَرى النَّباتَ بِها خُضْراً سَنابِلُهُ يَختَالُ في حُلَّةٍ مَوشِيَّةِ العَلَمِ

أَدعُو إِلى الدَّارِ بِالسُّقيا وَبِي ظَمَأٌ أَحَقُّ بِالرِّيِّ لَكِنّي أَخُو كَرَمِ

مَنازِلٌ لِهَواها بَينَ جانِحَتي وَدِيعَةٌ سِرُّها لَمْ يَتَّصِلْ بِفَمِي

إذا تَنَسَّمتُ مِنها نَفحَةً لَعِبَت بِيَ الصَبابَةُ لِعبَ الريحِ بِالعَلَمِ

أَدِر عَلى السَّمعِ ذِكراها فَإِنَّ لَها في القَلبِ مَنزِلَةً مَرعِيَّةَ الذِمَمِ

عَهدٌ تَوَلّى وَأَبقى في الفُؤادِ لَهُ شَوقاً يَفُلُّ شَباةَ الرَأيِ وَالهِمَمِ

إِذا تَذَكَّرتُهُ لاحَت مَخائِلُهُ لِلعَينِ حَتّى كَأَنّي مِنهُ في حُلُمِ

يا رائد البرق : الرائد الرسول الذي يتقدم ليلتمس لهم مكانا خصيبا يزلون فيه وقد أراد به الناظم (رحمه الله) الريح التي تتقدم .

الغيت : يمم :اقصد ،الدارة =ما احاط بالشيء ،العلم : اسم جبل بالحجاز .

احد الغمام : أي سقه بالغيث ،ذو سلم : موضع بالحجاز .

الروحاء : موضع بين مكة والمدينة ،فامر لها : أي فاستد لأجلها الأخلاف : الضروع ,سارية الخ : أي سحابة كثيرة الأمطار .

الغزار: السحاب المثيرة الغيث ،الحوالب =منابع الماء ،النواهل =العطاش . **(1)**

---

[1] في الشعر الحديث محمود سامي البارودي ،د علي عبد الحميد مراشد ،طبع بدعم من وزارة الثقافة عالم الكتب الحديث ط1 ,2009,ص378 .

تقيم ونقد المصادر والمراجع:

من خلال قائمة المصادر و المراجع في كتاب " في الشعر الحديث دراسة فنية " محمود سامي البارودي " تلاحظ أن الكاتب على عبد الحميد مراشدة يملك مكتبة ببليوغرافية غنية وذو إصلاع واسع على مختلف المصادر والمراجع وهذا ما ساعدة على تزويد نصه بالمعلومات المتنوعة، كما نرى ملائمة هذه المصادر وموضوع كتابه ومن أهم هذه المصادر الشعر والشعراء أبو محمد بن قنينة وديوان زهير بن أبي سلمى وأسرار البلاغة في علم البيان لعبد القاهر الجرجاني اما المراجع التي ارتكز عليها في كتابه نذكر في الأدب الحديث عمر الدسوقي ، الأدب العربي المعاصر في مصر لشوقي ضيف وتاريخ الأدب الحديث الكاتب حامد حنفي داوود ، واستخدم مجموعة من مصادر ومراجع أخرى كانت خادمة للمتن والمعلومات وفي الحق الزمنية ، فالقديمة البيان والتبين الجاحظ والحديثة كالبارودي حياته وشعره ، ونفوسة زكريا سعيد ، ودراسات في تطور الأدب العربي الحديث ، عبد المحسن طه بدر.

أما من الناحية ترتيب المصادر والمراجع فجاءت في الكتاب مرتبة ترتيبها تسلسليا على حسب الترتيب الابجدي للحروف ،مراعيا شروط البحث الاكاديمي.

مناقشة محتوى الخاتمة :

من خلال خاتمة الكتاب في الشعر الحديث دراسة فنية محمود سامي البارودي بدا لنا إن الخاتمة كانت جامعة لكل ما توصل إليه المؤلف من نتائج و حوصلة شاملة لمختلف الاستنتاجات التي خرج بها ، فعند قراءتنا للخاتمة اتضح لنا أن هنالك إشارة لمختلف المواضع و المضامين التي عالجها الكاتب في متن كتابه ، فتمكنا بواسطتها من فهم و استيعاب محتوى الكتاب بسهولة اي انها كانت تصب في الموضوع و ذات صلة به ، حيث تضمنت المستوى التي وصلت إليه الحركة الشعرية زمن البارودي و الزمن الذي سبقه فتساوت في هذه المستوى البيئات الشعرية العربية الاكثر اهمية . مصر و الشام و العراق كما أظهرت شخصية البارودي فكانت حياته سلسلة متصلة من الطموح و العمل و الإبداع إضافة الى نصوص شعرية و نثرية لم تدرس من قبل و جرى التعريف ببعضها في هذه الدراسة بينما جمعت النصوص الشعرية المئة و الستين في ملحق خاص أضيف الى الدراسة اما في المجال الفني فكشفت الدراسة أن البارودي اقتفى أثار الاقدمين في صياغته الشعرية بعدئذ على طريق الاستقلال و الإبداع فكانت القصيدة البارودية تراثية من جهة و معاصرة من جهة أخرى و اظهرت الخاتمة أيضا تأثير الشاعر محمود سامي البارودي في الحركة الشعرية العربية لأنه جعل الوطن و قضاياه و همومه على رأس سلم أولوياته و على هذا الدرب سار الشعراء بعده فالتحم الشعر بالسياسة بالإضافة إلى إعجاب ممثلي الثقافة العربية بمختلف أطيافها بالبارودي و سموه برائد النهضة الشعرية العربية الحديثة و المعاصرة .كما ذكرت في الخاتمة عظمة البارودي و قوة شخصيته و استقلال هذه الشخصية

على الصعيد الفني فالبارودي حلقة هامة و مركزية في مسيرة الشعر العربي و سيضل يذكر على أنه رائد هذا الشعر في عصره الحديث فمحمود سامي البارودي و مختاراته و معارضاته أو الصورة التراثية و الفنية في شعره كل هذه موضوعات تستحق أن تحظى بالمزيد من العناية و الرعاية و أن تنهض بها الدراسات مستقلة.

تقييم العمل :

إذا ما أردنا تقييم هذا الكتاب فاستطاعتنا أن نقول أنه ثمرة عمل دؤوب و جهد كبير و بحث شيق حيث درس هذا الكتاب الشعر الحديث محمود سامي البارودي فتطرق الى كل ما يخص الشاعر من بيئته و شعر وعصر و أثار و خصائص قصيدته فإذا تحدثنا عن العنوان فنجده ملائم للمتن ذو صلة وطيدة به فالعنوان هو العتبة التي من خلالها نستطيع الولوج الى عالم النص ، بالنسبة للغة فكانت سهلة و بسيطة اما الافكار فكانت واضحة خالية من الغموض الذي يعيق عملية فهم و استيعاب محتوى الكتاب إضافة الى سلامة الكتاب من الاخطاء النحوية و الإملائية و المطبعية اما المصادر و المراجع فكانت بكثرة فهذا ما ساعده على التنوع في المعلومات و كانت ايضا اساسية غير ثانوية و متوازنة لم تهمل اي حقبة زمنية فاستخدام المؤلف مراجع قديمة و حديثة لكن لا يمكننا ان نتغاضى عن بعض النقائص و المآخذ التي من بينها عدم ذكر الاشكالية في المقدمة و هذا غير جائز فمن شروط اي بحث أو عمل اكاديمي ان يصرح الكاتب عن الاشكالية بالإضافة إلى عدم التنسيق بين الفصول

و الابواب حيث هناك فصول طويلة و مفصلة بأدق التفاصيل و فصول نوقشت بطريقة سطحية نوعا ما . فالباب الاول تضمن اربع فصول حيث افرط الكاتب فيه في الحديث عن عصر الشاعر محمود سامي البارودي حياته ثقافية و اثاره اما الباب الثالث فاحتوى على فصلين فقط تناول فيهما تأثير البارودي في الحركة الشعرية و آراء النقاد فيه فهناك خلل في التوازن بين الأبواب و الفصول و تقسيمها و حتى الخاتمة لم تكتب في آخر صفحة في الكتاب فبعدها كتب ملحقين اثنين .لكن بالرغم من هذه المأخذ لا يمكننا أن ننكر ان هذا العمل جدير بالدراسة لأنه يحمل إضافات جديدة فعالج أمور تناساها غيره من الكتاب كالعديد من القائد للبارودي و يستحق الذكر فهذا التأليف يليق بالبارودي و مكانته في الساحة الأدبية.

خاتمة:

يعد دراسة كتاب في الشعر الحديث محمود سامي البارودي توصلنا الى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

إن المنتوج الادبي الذي قمنا بدراسته يعد من أهم المؤلفات في الشعر العربي كونه طرح بطريقة جديدة و قدم إضافات عديدة ، إن شعر البارودي و ابداعه حظي باهتمام كبير و شد انتباه العديد من الدارسين و الباحثين ،هذا المؤلف تحفة أدبية ثمينة لأنه تناول البارودي الذي يعد نجما ساطعا في سماء الشعر العربي الحديث تختلف هذه الدراسة عن باقي الدراسات في انها درست البارودي من كل الزوايا و لم تغفل عن اي تفصيل في حياته الشخصية و العملية إضافة الى أنها تناولت قصائد لم تعرف و تدرس من قبل.

قائمة المصادر و المراجع :

1. ابراهيم محمود خليل ،النقد العربي ،دار النهضة مصر للطبع والنشر ،القاهرة ،د،ت ،د،ط.
2. ابراهيم عبد القادر المازني ،ديوان المازني ،مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب :القارة ،ج2 ،د .ط، د،ت 1961 .
3. ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، د.ت الجزء 8 ، د.ط .
4. حسين المرصفي ، الوسيلة الأدبية ، 16 ، ج 2 ، د . ت .
5. الزبيري محمد المرتضي "تاج العروس "دار ليبيا للنشر بيروت ,د،ط،د،ت،1966 .
6. شقيق البقاعي ا ب عصر النهضة العلم لنقل بين بيروت لبنان 16 أغسطس 1990 .
7. شوقي ضيف ،البارودي رائد الشعر الحديث ،دار المعارف ،القاهرة ط5 ، 1998 .
8. عز الدين إسماعيل ،افاق الشعر الحديث والمعاصر في مصر ،دار غريب ،دط.2003 .
9. العقاد، مجموعة اعلام الشعر بيروت ،ط1 1970 .
10. علي عبد الحميد مراشد في الشعر الحديث محمود سامي البارودي ، ،طبع بدعم من وزارة الثقافة عالم الكتب الحديث ط1 ,2009 .
11. "محمود سامي البارودي "مقدمة ديوانه ،المجلد الاول ،تحقيق علي الجرام واخرون ،د،ت،د،ط.
12. محمد عبد المنعم خفاجي ،حركات التجديد في الشعر الحديث دار الوفاء للطباعة والنشر .

13. واصف ابو الشباب ،القديم والجديد في الشعر العربي حيث بدر النهوض العربية للطباعة والنشر بيروت.

14. يحي عبد الله السقلدي رئيس التحرير ، 26 سبتمبر رقم العدد 1173 الموضوع أدب وثقافة .

15. عمر الدسوقي ، محمود سامي البارودي ،دار المعارف ،د،ط،د،ت .

16. الموقع الالكتروني https://www.neel wafurat.com .

الفهرس :

الصفحة

إهداء

خطة البحث

مقدمة..... أ

الفصل الاول : الدراسة الشكلية للكتاب 1

المبحث الأول : التعليق على واجهة الكتاب 2

المبحث الثاني : دراسة العنوان..... 4

المبحث الثالث : نبذة عن الشعر العربي الحديث..... 9

المبحث الرابع : الدراسات المشابهة و المقاربة للكتاب 9

الفصل الثاني : دراسة مضمون الكتاب..... 12

المبحث الاول : دراسة مقدمة الكتاب 13

المبحث الثاني : مناقشة المحاور و العناوين و الملاحق و المصادر 17

المبحث الثالث : نقد الخاتمة 26

المبحث الرابع : تقييم العمل 28

الخاتمة 29

قائمة المصادر و المراجع..... 30

الفهرس. 32

الملخص :

يعد الشاعر محمود سامي البارودي رائد النهضة في الأدب العربي الحديث إذ حد أسلوب الشعر و اخذ قوالب القدماء في الصياغة و الأسلوب و سلطنا الضوء على أبرز الفنون الوطنية في أشعاره التي عالج فيها مشاكل عصره و إبراز أهم الخصائص الفنية لها.

و يعتبر البارودي ثائر و شاعر وطنيا مصريا يحب وطنه .. فقد توصلنا أيضا إلى كشف بعض من أهم الخصائص الفنية لأشعاره.

البحور العروضية : الطويل و البسيط و الكامل و الخفيف و السريع و المتقارب و البحر الطويل أكثر البحور استعمالا في أشعاره .

طول القصيدة اتجه الشاعر في أشعاره إلى قالب القصيدة الكلاسيكية الطويلة كرائد لمدرسة الإحياء و البعث.

الألفاظ : اعتد الشاعر في صياغته على الألفاظ الجزلة الرصينة .

وحدة الموضوع و المعارضات.

الاقتباس .

الكلمات المفتاحية :

الشعر الحديث ، القصيدة التراثية ، الأحياء ، البعث ، التجديد ، الاقتباس ، الابداع الفني ، الخصائص الفنية ، المعارضات .